واقع الفتوى عبر وسائل الإعلام الحديثة
ودورها في صناعة الفتاوى الشاذة والترويج لها

بقلم

سكينة هنوز
طالبة دكتوراه في الدراسات المعاصرة في الفقه المقارن وأصوله ـ كلية الشريعة والاقتصاد
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
zizoubayern@hotmail.com

د.سعاد رباح
أستاذة محاضرة "أ" في الفقه وأصوله – كلية الشريعة والاقتصاد –جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة
s_rebbah@yahoo.fr

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، وصل اللّٰهم وسلم صلاة وسلاما تامين أكملين، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

الإفتاء مسؤولية عظيمة، وأمانة ثقيلة، كما أنه منصب جليل ووظيفة شريفة، وأثره في إصلاح الأفراد والمجتمعات ظاهر، والحاجة إليه من أمس الحاجات، بل تبلغ مبلغ الضرورات، فليس كل الناس بل ولا أكثرهم يحسن النظر في الأدلة، ويقدر على استنباط حكم الله فيما يعرض له من مسائل ومشكلات، فكان بحاجة إلى سؤال أهل الذكر من خلال فتاواهم، امتثالا لقوله تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: 43). ومن المعلوم عند المسلمين أن الله عز وجل، أخذ على كل عالم العهد والميثاق أن يبين الحق للناس ولا يكتمه، حتى لا يتخذ الناس أئمة مضلين وجهالا مرجعا لهم في معرفة أحكام الشريعة، حين لا يجدون إلا هؤلاء وذلك لنكوص العلماء عن أداء واجبهم من البلاغ والتبيين.

ومع زيادة حاجة الناس ورغبتهم في الاتصال بالعلماء بأي طريق يوصلهم لمعرفة أحكام الشريعة في وقائعهم وأحداثهم الذي وصل لمرتبة الضرورة، ومع ظهور ثورة وسائل الإعلام الحديثة، من شبكات الأنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وقنوات فضائية، وغيرها من الوسائل، تيسر وصول الفتاوى إلى الناس دون عناء، إلا أنها ومع تعددها وتزاحم المفتين عليها الذين تصدروا للإفتاء دون تأهيل، أسهمت في التجاسر على الشرع حين برزت في الأفق تلك الفتاوى الغريبة والشاذة، والمتباينة بين التشدد والتساهل، والبعيدة عن المرجعية الفقهية المعتمدة، فباتت تشكل ظاهرة غير صحية نظرا لكثرة هذه الوسائل واختلافها، وتزاحم مئات المفتين الذين تصدروا للإفتاء عبرها، وتباين فتاويهم،حيث أدى هذا الزحام والتباين إلى إثارة اللبس والارتباك والبلبلة والحيرة لدى الناس، أودت بالصناعة الإفتائية لمزالق وإخلالات خطيرة، صار لابد

على العلماء والباحثين والجهات الرسمية، وضع حد لسيلها الجارف، ووضع ضوابط لصناعة الفتوى حتى تحقق مهمتها العظيمة، وهو ما سنبينه في هذه الورقات البحثية التي تم إنجازها بشكل خاص، كمشاركة متواضعة في فعاليات هذا الملتقى حول صناعة الفتوى في ظل التحديات المعاصرة.

أهميّة الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في تقييم واقع الفتاوى التي تصنعها وسائل الإعلام الحديثة، من فضائيات، ومواقع إلكترونية، وشبكة التواصل الاجتماعي، وغيرها من الوسائل، مع إبراز مزالق هذه الفتاوى المتمثلة في ظهور فتاوى غريبة وشاذة، وأخرى متباينة أربكت الناس وأوقعتهم في حيرة، وخلخلت معارفهم الشرعية الصحيحة، وذلك ببيان مفهوم هذا النوع من الفتاوى التي تروج لها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بشكل رهيب، وما ينجر عنها من مفاسد دينية ودنيوية، وذكر أهم الضوابط الشرعية والعملية التي تعالج هذه الظاهرة قبل استفحالها، ببيان الأسباب التي أدت بالمفتين أو المشرفين على وسائل الإعلام المختلفة، على التجرؤ على دين الله بغير علم، ومن ثمّ الزج بالفتوى في مزالق مهلكة.

الإشكالية:

ما هو واقع الفتوى عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الحديثة؟وما دورها في صناعة الفتاوى الشاذّة والترويج لها؟

الأسئلة الفرعيّة:

- ما هي الفتوى، وما مفهوم الإفتاء عبر وسائل الإعلام والاتصال، وما هي الفتوى الشاذّة؟
- ما هي الضوابط التي تحد من انتشار الفتاوى الشاذّة عبر وسائل الإعلام؟
- ما هي خطورة الفتاوى الشاذّة وأسبابها؟
- ما هي مفاسد وسلبيات الإفتاء عبر وسائل الإعلام؟

الدراسات السابقة:

حسب ما تيسر لي الاطلاع عليه، لم أقف على دراسة تتناول دور الإعلام في صناعة الفتاوى الشاذة، بيد أن العديد من العلماء والفقهاء المعاصرين تطرقوا لموضوع الفتاوى الشاذة منها:

-"الفتاوى الشاذة وخطرها" للدكتور علي السالوس، حيث تطرق لبعض الأسباب التي تولد الفتاوى الشاذة، وذكر بعض النماذج للفتاوى الشاذة.

-" الفتاوى الشاذة وخطورتها" للدكتور عجيل جاسم النشمي، حيث تناول مفهوم الفتاوى الشاذة، وأسباب الشذوذ في الفتوى وآثاره، وفي الأخير ذكر مثالين للفتاوى الشاذة.

-" الفتاوى الشاذّة وأثرها على المجتمع" جمال شعبان حسين علي، حيث تناول الباحث أسباب الشذوذ في الفتاوى، وحكم العمل بالشاذ، وأثر الفتوى الشاذة على المجتمع، وذكر ثلاثة نماذج للفتاوى الشاذة قديما، ونموذجين للفتاوى الشاذة الحديثة.

وهذه الدراسات على فضلها لم تجمع شتات الموضوع، فكل دراسة اهتمت بجانب معين، وفي هذا البحث قد أوليت زيادة اهتمام بذكر الفتاوي الشاذة المنتشرة في وسائل الإعلام، وذكر الضوابط التي تحد من انتشارها، وبيان مفاسد الفتوى عبر هذه الوسائل وغيره.

المنهج المتبع:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، من خلال تتبع أقوال وآراء العلماء قديما وحديثا حول الفتاوى الشاذة، وكذا تتبع أهم الفتاوى الشاذة التي تناقلتها وسائل الإعلام.

خطة البحث:

المطلب الأول: مفهوم الفتوى، الإفتاء عبر وسائل الإعلام والاتصال، الفتاوي الشاذة.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية التي تحد من انتشار الفتاوي الشاذة عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الثالث: خطورة الفتاوي الشاذة على الدين والمجتمع وأسبابها.

المطلب الرابع: مفاسد الفتوى عبر وسائل الإعلام والاتصال.

المطلب الأول: مفهوم الفتوى ، الإفتاء عبر وسائل الإعلام والاتصال، الفتاوى الشاذة.

أولا: مفهوم الفتوى لغة واصطلاحا.

لغة:الإفتاء مصدر الفعل أفتى والفاء والتاء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدل على طراوة وجدة، والآخر على تبيين حكم.يقال: أفتى الفقيه في المسألة، إذا بين حكمها. واستفتيت، إذا سألت عن الحكم.[1]

اصطلاحا: الفتوى هي الإخبار بالحكم الشرعي في الوقائع بدليل لمن سأل عنه.[2]

ثانيا: مفهوم الإفتاء عبر وسائل والاتصال:وهي الفتاوي التي تسود مختلف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، والمتمثلة في المحطات الفضائية، الإذاعات، الصحف، شبكة المعلومات، شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر وغيرها، وقد تكون هذه الفتاوي سمعية أو مرئية أو مكتوبة، ولهذه الوسائل مصالح عديدة تخدم الدين الحنيف، كما لها العديد من المفاسد التي تنسب إلى الإسلام الانحراف والشذوذ.

ثالثا: مفهوم الفتاوي الشاذة: عرفها الدكتور عجيل جاسم النشمي:" هي الحكم المصادم لنص الكتاب أو السنة، أو كان لفظها أو دلالتها لا يحتمله تأويل المفتي، أو كان حكمه مصادما لما علم من الدين بالضرورة، أو مصادما لمقاصد الشرع أو قواعده أو مبادئه، وذلك لأن الحكم لا يكون باطلا مردودا إلا في هذه الحال، فما كان من الفتوى بهذه الصفة فهي الفتوى الشاذة"[3].

---

[1]– ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1399ه–1997م، 4\473–474.

[2]–لعمى مريم: الضوابط الشرعية للفتاوى الفضائية المباشرة، رسالة ماجيستر، تخصص فقه وأصوله، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2010م، ص14.

[3]– عجيل جاسم النشمي: الفتاوى الشاذّة وخطورتها، ص11.

المطلب الثاني

الضوابط الشرعية التي تحد من انتشار الفتاوى الشاذة عبر وسائل الإعلام والإتصال الحديثة

أولا: الشروط المتعلقة بالمفتي:[1]

لقد ذكر الأصوليون في كتبهم جملة من الشروط الواجب توفرها لمن يتصدر هذا المنصب الجليل من البلوغ والعقل وأن يكون عدلا ثقة لأن المسلمين لم يختلفوا في أن الفاسق غير مقبول الفتوى في أحكام الدين وإن كان بصيرا بها، أما الشروط المتعلقة بمعرفته للأحكام الشرعية هي:

-الشرط الأول: أن يكون عارفا بكتاب الله تعالى على الوجه الذي تصح به معرفة ما تضمنه من أحكام محكما ومتشابه وعموما وخصوصا ومجملا ومفسرا وناسخا ومنسوخا، قال الغزالي وابن العربي: والقدر خمسمائة آية متعلقة بآيات الأحكام.

-الشرط الثاني: أن يكون بصيرا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بهما من أحكام كمعرفة الصحيح والحسن والضعيف من الحديث، وأن يعرف حال رجال الإسناد وغيرها، وقد اختلفوا في عددها الذي يكفي للفتوى، وقد حصرها جماعة من الأصوليين في أحاديث الأحكام، عالما بما اشتملت عليه مجاميع السنة، كالأمهات الستة والمسانيد والمستخرجات، ولا يشترط أن تكون محفوظة له، بل أن يكون ممن يتمكن من استخراجها من مواضعها بالبحث عنها عند الحاجة إلى ذلك.

-الشرط الثالث: معرفة مواطن الإجماع والاختلاف، حتى لا يفتي بخلاف ما وقع الإجماع عليه، إن كان ممن يقول بحجية الإجماع ويرى أنه دليلا شرعيا.

-الشرط الرابع: والعلم بالقياس لرد الفروع المسكوت عنها بالأصول المنطوق بها.

-الشرط الخامس: أن يكون عالما بلسان العرب بحيث يمكنه من تفسير ما ورد في الكتاب والسنة من الغريب ونحوه.

-الشرط السادس: ويكون عالما بأصول الفقه حسب ما تمس الحاجة إليه.

-الشرط السابع:العناية بمقاصد الشريعة الإسلامية، قال الشاطبي:" إنّما تحصل درجة الاجتهاد لمن اتصف بوصفين: أحدهما: فهم مقاصد الشريعة على كمالها، والثاني: التمكن من الاستنباط بناء على فهمه فيها".

ثانيا: الضوابط التي يجب مراعاتها في الإفتاء عبر وسائل الإعلام والاتصال:

-وجوب اعتماد الفتوى على ما صح من الأدلة الشرعية المعتبرة لدى أهل العلم[2].

---

[1]-الشوكاني: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ط1، دار الكتاب العربي، 1999م، 2\206-211. الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه، تح: أبو عبد الرحمن الغرازي، ط2، دار ابن الجوزي-السعودية، 1421ه، 2\330، 331.\الشاطبي: الموفقات، تح: أبو عبيدة آل سلمان، ط1، دار ابن عفان، 1417ه-19997م، ج5، ص41-42.

[2]-هشام رحموني: الفتاوى الشاذة في المعيار المعرب للونشريسي، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإسلامية، قسم الشريعة والقانون، تخصص فقه وأصوله، جامعة الجزائر1، 2016م-2017م، ص37

-وضوح الحكم في الفتوى وخلوها من الغموض والتأويل، لأن الفتوى بيان لحكم شرعي، ولذلك وجب تقديمها بأسلوب بين وواضح[1].

-أن يكون المفتي المتصدر للفتوى عبر مختلف وسائل الإعلام كالقنوات الفضائية، متمكنا من العلوم الشرعية، وموثوقا به عند العلماء، يقول الخطيب البغدادي:"والطريق للإمام إلى معرفة حال من يريد نصبه للفتوى أن يسأل عنه أهل العلم في وقته، والمشهورين من فقهاء عصره، ويعول على ما يخبرونه من أمره"[2]

-مراعاة الأحوال التي ليس للمفتي أن يفتي فيها، كأن يكون مريضا أو مشوش الفكر، منشغل البال، أو غضبان، خوفا من الوقوع في الغلط،[3]قال ابن القيم: "ليس للمفتي الفتوى في حال غضب شديد أو جوع مفرط أو همّ مقلق أو خوف مزعج أو نعاس غالب أو شغل قلب مستول عليه أو حال مدافعة الأخبثين، بل متى أحس من نفسه شيئا من ذلك يخرجه عن حال اعتداله وكمال تثبته وتبينه أمسك عن الفتوى، فإن أفتى في هذه الحالة بالصواب صحت فتياه"[4].

-عدم التساهل في الفتوى عندما تعرض عليه مسائل لا يعرف حكمها، أو لا يتقنها، أو لا يفهم معناها، والمشاهد لبعض المفتين على الفضائيات وغيرها من وسائل الإعلام يجد كثيرا من التساهل[5]الذي أدى إلى ظهور العديد من الفتاوي الغريبة والشاذة ما أنزل الله بها من سلطان.

-أن تكون هيئة شرعية مختصة يطلب ولي الأمر تعيينها من طرف علماء أكفياء يقومون بمراقبة نشاط المفتين عبر وسائل الإعلام والاتصال، ومن ذلك منع المفتين الذين يطلقون فتاوي شاذة مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، قال أبو الفرج بن الجوزي – رحمه الله –: "ويلزم ولي الأمر منعهم كما فعل بنو أمية،وهؤلاء بمنزلة من يدل الركب، وليس له علم بالطريق، وبمنزلة الأعمى الذي يرشد الناس إلى القبلة، وبمنزلة من لا معرفة له بالطب وهو يطب الناس، بل هو أسوأ حالا من هؤلاء كلهم، وإذا تعين على ولي الأمر منع من لم يحسن التطبب من مداواة المرضى، فكيف بمن لم يعرف الكتاب والسنة، ولم يتفقه في الدين؟"[6]

-إصدار قوانين صارمة تمنع الترويج للفتاوي الشاذة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وإيقافها حتى لا تحدث بلبلة في المجتمع، وقدتم إصدار ميثاق موحد للفتوى على هامش فعاليات المؤتمر الدولي" الفتوى وضوابطها"، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وقد دعا الميثاق الذي أصدره أكثر من170 مفتيا وعالما المسؤولين والقائمين على وسائل الإعلام المختلفة، سواء القنوات الفضائية أو الصحف أو المواقع الإلكترونية

---

[1]- مرجع نفسه، ص37.

[2]- الخطيب البغدادي: مرجع نفسه، 2\325.

[3]- سعيد بن عبد الله البريك: فتاوى الفضائيات الضوابط والآثار، ص44.

[4]- ابن القيم: إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد إبراهيم، ط1، دار الكتب العلمية- بيروت، 1411ه-1991م، 4\175.

[5]- سعيد بن عبد الله البريك، مرجع سابق، ص36.

[6]- ابن القيم، مرجع سلبق، 4\166-167.

إلى عدم تمكين غير المؤهلين للفتوى علما وعدالة من التصدي له عبر وسائل الإعلام، وعدم نشر الفتاوي الشاذة والترويج لها، والاستعانة بأهل العلم الموثوقين لمعرفة ما يجوز نشره وما لا يجوز، ، ودعوة العلماء والمتصدين للفتوى إلى استثمار وسائل الإعلام المختلفة في نشر الفضيلة والعلم الشرعي، وما يؤدي إلى صلاح الأمة والنهوض بها[1].

-التزام منهج الوسطيّة في الإفتاء القائم على الكتاب والسنة، حيث إن بعض المفتين يشدّد على النّاس، بينما يتساهل البعض الآخر إلى حد التفريط، وكلا الأمرين يؤدي إلى خروج الأحكام الشرعية عن مسارها الصحيح، وانتشار فتاوي شاذة لا تقوم على دليل شرعيّ.[2]

-توظيف القواعد المقاصدية، ومنها قاعدة "مراعاة قصد الشارع"، وقاعدة "مراعاة قصد المكلف"، له دور كبير في ضبط الفتاوى وتوجيهها عبر وسائل الإعلام بما يحقق مراد الشارع من وضع الشريعة، ويسهم في اثبات صلاحيتها لكل عصر وزمان.[3]

-العمل على تنظيم الفتوى في ظل الانتشار الواسع للفضائيات ووسائل التواصل، وهذا بإسناد الإفتاء في القضايا المستجدة إلى المؤسسات الفقهية والمجامع و لجان الفتوى الجماعية، لما في الفتوى الجماعية من مرجعية شرعية صحيحة تقي من منزلقات الفتاوي الشاذة.[4]

المطلب الثالث: خطورة الفتاوى الشاذة وأسباب انتشارها عبر وسائل الإعلام والاتصال.

أولا: خطورة الفتاوي الشاذة:

إن الفتيا بقدر أهميتها ومكانتها بقدر خطورتها إذا كانت في المسار الخطأ لأنها توقيع عن رب العالمين، والمفتي الذي يخالف النص وما عليه جماهير الأمة فتواه تعتبر شذوذا، وقد كان لوسائل الإعلام دور كبير للترويج لمثل هكذا فتوى ومفتين، طلبا للشهرة والظهور ولأغراض مادية وسياسة، واتباعا للأهواء، وكذا استفحال الجهل والتسيب، مما أثمر عنه تمزق المجتمع، وإظهار الإسلام على غير حقيقته، وتغيير ثوابته وأصوله ومقاصده، والطعن فيه وتحريفه.

والإفتاء في دين الله بغير علم حرام، ويحرم الإفتاء بالرأي المتضمن مخالفة النصوص، وكذا الرأي الذي لم تشهد له النصوص بالقبول، وهذا ما يدل عليه الكتاب العزيز والسنة المطهرة وأقوال السلف الصالح.

---

[1]-أحمد البحيري: 170 عالما يصدرون ميثاقا موحدا للفتوى ويطالبون وسائل الإعلام بوقف فوضى الفتاوى، مكة المكرمة، 21\01\2009م.

[2]-عثمان محمد عثمان محمد: إعداد المفتي المعاصر: ماليزيا أنموذجا (دراسة تقييمية لشروع" الإمام الشاب")، بحوث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل، ص222.

[3]-أسامة شادة: القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية-الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم نموذجا-، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة، كلية العلوم الإسلامية، قسم الشريعة، تخصص فقه وأصول، 2016م -2017م، ص39.

[4]-الصديق بوعلام: الفتوى بين الضوابط الشرعية والتحديات المعاصرة، ندوة للمجلس العلمي الأعلى، 28-05-2010م.موسى الأسود: الفتاوى المتسرعة أحدثت فوضى في الخطاب الديني، 28-يونيو-2016م، ص3.

الكتاب العزيز:

قال الله تعالى: " وإنّ كثيرا ليضلّون بأهوائهم بغير علم إنّ ربك هو أعلم بالمعتدين "(الأنعام:119)، وقوله أيضا:" فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل النّاس بغير علم إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين"(الأنعام: 144)، وقوله تعالى:" فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنّما يتّبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين"(القصص: 50)، فهذه الآيات وغيرها كثير، دلالة واضحة على انكار الإفتاء وفق ما تمليه الأهواء دون الاستناد إلى الأدلة الشرعية.

السنة المطهرة:

لقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الفتوى في دين الله بغير علم، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:"إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالما، اتخذ الناس رؤوسا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا "[1].وفي هذا الحديث الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة وفيه أن الفتوى هي الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم.[2]

وعن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله لا يجمع أمتي – أو قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم – على ضلالة، ويد الله مع الجماعة، ومن شذّ شذّ إلى النار "[3]

ووجه الدلالة في هذا الحديث أن الشذوذ في الفتوى داخل في عموم الشذوذ المتوعد عليه في الحديث، وهو الانفراد عن الجماعة، وعدم الدخول فيها، فينبغي ألا يعمل بالفتاوى الشاذّة، والعمل بها مخالفة للإجماع، وانفراد عن الجماعة، وانفراد عنهم.[4]

أقوال السلف في التحذير من الفتاوي الشاذة:

قال الإمام الأوزاعي : " من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام "،[5]أي من يتبع الأقوال والآراء الشاذّة لبعض أهل العلم.

وقد ذكر عن عمر أنه قال لزياد: "هل تدري ما يهدم الإسلام؟ زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، وأئمة مضلون"[6].

ثانيا: أسباب انتشار الفتاوى الشاذة عبر وسائل الإعلام والاتصال:

تعد وسائل الإعلام بشتى أنواعها المرئية والسمعية والإلكترونية، وقنوات الإثارة الإعلامية من أخطر

---

[1]–صحيح مسلم، كتاب العلم، باب:باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان، رقم 2673، 4\2058.

[2]–ابن حجر: فتح الباري، دار المعرفة–بيروت، 1379ه، 1\195.

[3]–سنن الترمذي، باب: ما جاء في وجوب لزوم الجماعة، رقم2167، 4\466.

[4]–جمال شعبان حسين علي: الفتاوي الشاذة وأثرها على المجتمع دراسة فقهية تطبيقية، بحوث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل، ص942.

[5]–السنن الكبرى للبيهقي، باب: ما تجوز به شهادة أهل الأهواء، رقم 20918، 10\216.

[6]–سنن الدارمي، كتاب العلم، باب في إعظام العلم، رقم 708، 1\216.

الأسباب التي ساعدت في استفحال هذه الظاهرة، وذلك للأسباب التالية:

-غياب المنهج العلمي، فالفتوى كغيرها من الأمور العلمية لابد فيها من منهج علمي واضح المعالم، يوصل صاحبه إلى النتائج الصحيحة المستقيمة، والتي تتسق مع النسق العام للفتوى في الإسلام، وغياب هذا المنهج لامحالة يؤدي إلى التفرد، والخروج عن جادة الصواب.[1]

- كثير من الأحيان وربما دون قصد يسأل العالم على الهواء عن مسألة خاصة لا تتعدى بحيثياتها دائرة المستفتي، ثم يجيب إجابة عامة، ما يسبب فوضى شرعية قد لا يتفطن لها العالم، ولا القائمون على هذه القنوات.

-كما أن بعض وسائل الإعلام تقوم بنشر فتاوي سياسية لأن بعض الأحزاب الدينيّة تعتمد على الإسلام السياسي كنوع من الضغط على الأتباع والمخالفين.[2]

-كما أن العديد من وسائل الإعلام تصدر من ليس أهلا للفتوى لجهله بأحكام الشريعة، فالفتوى كغيرها من المهن التي لابد أن يتمتع المتصدر لها بمجموعة من المؤهلات والشروط والصفات، وهذه الضوابط والشروط تمثل في جوهرها شروط الاجتهاد المعاصر، ومن دون تحصيلها يقع المفتي في الشذوذ لا محالة.[3]

-الاختصار والتجزئة والتسرع والعمومية في الفتوى، وذلك مرده إلى ظروف البرنامج من حيث عدم السماح بوقت كبير بسبب كثرة الاتصالات وتعدد الأسئلة، وهذا يؤدي إلى عدم تثبت المفتي وفهم مراد السائل فيجيب حسب فهمه، مما قد يولد فتوى قاصرة وناقصة ومؤدية إلى نتائج غير محمودة بسبب هذا الأمر[4].

-الكثير من المشرفين على وسائل الإعلام يتخيرون مفتين لشهرتهم، أو لأنه من أقاربه ومحاسبيه، أو من أجل الربح المادي، فأصبحت الفتوى تساق لأغراض تجارية مما أوقعها في مزالق وانحرافات.[5]

-اتباع الهوى والعجب بالنفس، يحمل صاحبه على عدم الاكتراث بما سيفتي به الناس، زعما منه بأن ما يتوصل إليه هو الحق المطلق، وهذ يجعل المفتي يحيد عن العدل والإنصاف[6]

ثالثا: نماذج لفتاوي شاذة.

تتداول العديد من وسائل الإعلام والاتصال الكثير من الفتاوى الشاذة والبعيدة عن الإطار الشرعي الصحيح، والمؤسف في الأمر أن أغلبها صادر من أئمة وأساتذة متخصصين في العلم الشرعي ويدرسون في

---

[1]- إسماعيل العساوي(رئيس قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة بجامعة الشارقة): الفتوى الشاذة وأثرها في اختلال الكليات الخمس، المؤتمر الدولي السنوي حول الفتوى، الفتوى والقضايا المعاصرة، ص68-69.

[2]-حافظ جمالي مجو: الفتاوي الشاذة وأثرها السلبي على الاستقرار، بحوث مؤتمر الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تحت عنوان: دور الفتوى في استمرار المجتمعات، 17-19أكتوبر 2017م، ص18.

[3]-حواء مسعود: الفتوى الشرعية عبر الفضائيات-الواقع والمأمول-، رسالة ماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلو الإنسانية، تخصص الفقه وأصوله، 2014م، ص74.\إسماعيل العساوي: مرجع سابق، ص68-69.

[4]-عبد الناصر أبو البصل: ضوابط الفتوى عبر الفضائيات،ص5.

[5]-يوسف القرضاوي: سبل علاج تداعيات مشاكل الإفتاء، برنامج الشريعة والحياة.

[6]-إسماعيل العساوي: مرجع سابق، ص69.

جامعات إسلامية، ويترأسون مناصب حساسة في الإفتاء، ومع هذا يتفوهون بفتاوى تخالف نصوص الشريعة وإجماع الأمة، وهذا راجع الأسباب المذكورة آنفا، ومن بين هذه الفتاوى نذكر:

1-فتوى الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر سابقا في حكم صناديق التوفير التي تقوم به مصلحة البريد في مصر فهل يحل للمسلم أخذ العوائد السنوية التي تدفعها المصلحة كربح عن الإيداعات، فأجاب بحل هذه المعاملة، باعتبار أن المصلحة هي التي تقوم باستثمار المال، والعائد من الربح ليس ربا، في حين قال القرضاوي إن مصلحة البريد لا تملك أجهزة للاستثمار، وإنما تعطي الحصيلة للبنوك لتأخذ منها فائدة توزعها على المشتركين فانتهى الأمر إلى إقراض البنك بواسطة البريد.[1]

2-فتوى الشيخ محمود شلتوت بجواز اقتراض الفرد أو الأمة حال الضرورة أو الحاجة بالفائدة، وتقدير الضرورة والحاجة مما يرجع إليهم وحدهم، وهم مؤمنون بصيرون بدينهم[2].

3-أفتت دار الإفتاء المصرية بجواز إفطار لاعبي كرة القدم للعب في المباريات التي تقام في يوم رمضاني[3].

4-أجاز الشيخ عبد المحسن العبيكاني للمرأة ضرب زوجها دفاعا عن النفس، وقد أيّد هذه الفتوى من قبل محمد حسين فضل الله، كما أجازها رئيس لجنة الفتوى في مصر عبد الحميد الأطرش[4].

5-أمّت آمنة ودود أستاذة الدراسات الإسلامية في جامعة فرجينيا كومنولث الأمريكية صلاة الجمعة في المركز الثقافي الإسلامي في مدينة أوكسفورد البريطانية، الأمر الذي أثار انتقادات واسعة عند المسلمين، بينما أيّد هذ الخطوة حسن ترابي الذي أفتى بجواز إمامة المرأة للصلاة[5].

6-أجاز جمال البنا للمرأة أن ترتدي قبعة بدلا من الحجاب في الدول الأجنبية[6].

7-من الفتاوى المستحدثة الغريبة ما صدر من مدرسة فقهية في الهند بجواز عقد النكاح عن طريق استخدام كاميرا الويب كام بشرط وجود شاهدين لكل طرف[7].

8-ومن الفتاوي المثيرة للجدل وأحدثت ضجة وهرجا كبيرا في وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، فتاوي الدكتور علي جمعة نذكر منها:

-فتواه بأنّ الفوائد البنكيّة حلال وليس ربا، فالربا حسب رأيه يجري في الذهب والفضة وهي تعبدية، أما الأوراق النقدية التي نتداولها لا تجري عليها الربا[8].

---

[1]-عجيل جاسم النشمي: مرجع سابق، ص52.

[2]-جمال شعبان حسين علي: مرجع سابق، ص 961.

[3]-هيثم مزاحم: فوضى الفتاوى وخلافات الفقهاء، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، 17-يوليو-2014م.

[4]-مرجع نفسه.

[5]-مرجع نفسه.

[6]-مرجع نفسه.

[7]-مرجع نفسه.

[8]-علي جمعة: فوائد البنوك ليست الربا بل ربح تنتجه عمليات تجارية، قناة CBC، برنامج الله أعلم؟،

-فتواه أنّ كل العقود الفاسدة في ديار الكفر هي جائزة، لذا يجوز بيع الخمر والخنزير في الدول الأجنبية على قول أبي حنيفة[1].

-الفتوى التي مفادها بأن على الزوج الاتصال بزوجته قبل القدوم إلى البيت، لعل معها رجلا فيعطيه فرصة ليرحل[2].

-كما أفتى أن القرآن الكريم لا يحرم الزنا، لأن الله تعالى قال:" ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا" (الإسراء، الآية 32)، ولم يقل الزنا حرام[3].

-أفتى بجواز مصافحة المرأة للرجل في البلاد الأجنبية لطبيعة الحياة عندهم تقليدا لمن أجاز هذا، وطبقا للقاعدة التي تقول" إنّما ينكر المتفق عليه، ولا ينكر المختلف فيه"[4].

- أفتى بجواز نظر الرجل إلى المرأة المتبرجة لأنها أسقطت الرخصة التي منحتها لها الشريعة، بينما لابد من استئذان المرأة المتحجبة في النظر إليها لأن لها رخصة[5].

-ومن الفتاوي السياسيّة للدكتور علي جمعة، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يعدّ أمير البلاد، وطاعته من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعصيانه من عصيان الرسول صلى الله عليه وسلم[6].

9-فتوى الدكتور صبري عبد الرؤوف في جواز معاشرة الزوجة الميتة وأن هذا ليس بالزنا لكنه خالف المألوف، كما أفتى بجواز تصوير الجماع بين الزوجين من باب الاستمتاع والإثارة بشرط ان لا يراها غيرهما.[7]

10-الفتاوي الشاذة لسعد الدين الهلالي منها:[8]

- أن الراقصة إذا خرجت للعمل وماتت فهي شهيدة لأن خرجت لطلب قوتها.

- أن البيرة حلال إذا لم تسكر لأنها متخذة من الشعير وليس العنب على قول أبي حنيفة.

-جواز ذبح الطيور للأضحية بدل الأنعام على المذهب الظاهري.

-جواز الاحتفال بعيد الحب وعيد الشكر وأعياد الميلاد، واعتبر أن هذا من الرقي، ومما يجسد المحبة والتواصل.[9]

WWW.YOUTUBE.COM

[1]-علي جمعة: تحليل بيع الخمور في ديار الكفر، برنامج والله أعلم، قناةCBC، WWW.YOUTUBE.COM

[2]-علي جمعة: على الزوج الاتصال بزوجته قبل القدوم إل البيت، قناةEgyptrevolntionaries، 14-08-2014م، WWW.YOUTUBE.COM

[3]-علي جمعة: القرآن لا يحرم الزنا، قناة الدستور نيوز، 05-02-2015م، WWW.YOUTUBE.COM

[4]-قناة منوعات وطرائف، 08-07-2013م، WWW.YOUTUBE.COM

[5]-أشهر الفتاوى الشاذّة بمصر، قناة مصر العربيّة، 28-09-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

[6]-علي جمعة:" من عصى السيسي فقد عص الرسول"، 04-08-2015م، www.alwatanvoice.com.

[7]-علماء ازهريون يصدرون 6 فتاوي شاذّة مثيرة للجدل، 08-09-2017م، ، WWW.YOUTUBE.COM

[8]-سعد الدين الهلالي: الراقصة شهيدة والبيرة حلال لكن الشرب بقدر لا يسكر، قناة طالب الجنان، 08-02-2014م، WWW.YOUTUBE.COM\ أشهر الفتاوى الشاذّة بمصر، قناة مصر العربيّة، 28-09-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

[9]-سعد الهلالي: فتوى الاحتفال بعيد الحب والشكروعيد الميلاد الخاص، برنامج وإن أفتوك، قناة ON Ent،

11-الفتاوي الشاذة لخالد الجندي منها: العلاقة الزوجية بين الزوجين في رمضان سهوا لا تفسد الصيام.[1]

12-فتوى الدكتور مصطفى راشد مفتي أستراليا:

- بأن صيام شهر رمضان فرض على الأغنياء فقط، وهو تطوع للفقراء.[2]

-قال إن الخمر كمادة مكروه و التحريم يقع على السكر، لأن علة التحريم الضرر الواقع للجسم وهذا لا يقع إلا بالسكر، واستدل بقوله تعالى:" يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى"، ولم يقل وأنتم شاربو الخمر.[3]

13-الفتاوى الشاذّة للدكتورة سعاد صلاح: -فتواها بجواز معاشرة البهائم.[4]

المطلب الرابع: مفاسد الفتوى عبر وسائل الإعلام والاتصال[5]

رغم ما تحويه الفتوى عبر وسائل الإعلام والاتصال من مصالح وفوائد، فإن ذلك لا يمكن أن يخفي عن الباحث والناظر ما يصاحب تلك الفتاوى من اختلالات ومفاسد، قد تبعدها عن أداء رسالتها الحضارية، وتجعلها تؤدي نتيجة عكسية، لما تحدثه من أزمة فكرية عويصة، أسفرت عن ظاهرة خطيرة سميت بفوضى الفتاوى، التي يعاني منها مجتمعنا الإسلامي اليوم نتيجة سوء استغلال تلك الوسائل لهذه الفتاوى، ويمكن إجمال تلك المفاسد فيما يلي:

- سيادة روح المتاجرة عند بعض القنوات:وسعيها إلى جذب أكبر عدد من الجمهور دون مراعاة ضوابط وشروط المفتي، إذ يتم اختيار المفتي في تلك القنوات على مقاسات خاصة، حيث يراعى فيه جذبه لانتباه المشاهدين بشكله مثلا، دون الاهتمام بعلمه وورعه، ثم انتقاء الأسئلة المطروحة وتقييده بالوقت والإجابة على ما يتوافق ويخدم توجهات القناة الإعلامية والتجارية.

- إحداث بلبلة وحيرة بين المسلمين: وتعميق الخلافات بينهم، وذلك بإثارة الشك والريبة في أوساطهم، خاصة بين العامة منهم، الذين لا يعرفون مصادر الخلاف عند العلماء، والخلفيات التاريخية لهذا الخلاف ولا الأسباب المؤدية له، فيتجرأ هؤلاء المتصدرون للفتوى بغير تأهيل لها أمام هذه القنوات على الأحكام الشرعية،حيث لا يتورعون عن الإفتاء والإجابة عن أي سؤال يطرح مهما كان تعقيده وبعده عن تخصصهم،

WWW.YOUTUBE.COM

[1]-الفتوى الأكثر جدلا على الاطلاق في شهر رمضان هذا العام، قناة مصر لايت، 01-06-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

[2]--"مفتي استراليا": الصيام ليس فرضا على المسلمين ومكتوب على الأغنياء فقط... وعالم أزهري يرد، قناة LTC، 14-05-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

[3]-"مفتي استراليا" يفتي الخمره حلال بالشرط الآتي...وعالم أزهري يفحمه، قناة LTC، 14-05-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

[4]- علماء ازهريون يصدرون 6 فتاوي شاذّة مثيرة للجدل، 08بوابة أخبار اليوم، -09-2017م، ، WWW.YOUTUBE.COM

[5]-عصام أحمد البشير، مزالق الفتوى في عالمنا المعاصر، ص70-71. الفوزان عبد العزيز، مشكلات الإفتاء الفضائي وضوابطه، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ع99، سنة 1434ه، ص199-300، أبو البصل عبد الناصر، ضوابط الفتوى، ص16، البريك، فتوى الفضائيات، ص65.

دون علم وروية فأحدثوا فوضى في الخطاب الديني، إذ ترنحت الفتاوى بين الميوعة والتساهل المخل، أو بين التشدد المفرط والغلو الجانح، مما حير الناس وخلخل معارفهم الشرعية الصحيحة، وأوقع بعضهم في براثن التطرف المميت، وبعضهم في أحضان الانحلال والتسيب.

– انتشار فتاوى شاذة تحتاج إلى مراجعة :كما أدى الإفتاء عبر وسائل الإعلام والاتصال إلى انتشار فتاوى شاذة من شأنها أن تفرق كلمة المسلمين، حبا للظهور ورغبة في التميز على قاعدة "خالف تعرف"، فحرمت الحلال وأحلت الحرام، وصدمت الناس بغرابتها وبعدها عن أحكام الدين الصحيحة، كتحريم تسليم المسلم على المسيحي ووجوب عدائه، وجواز سرقة أموال الدول غير المسلمة، أو جواز إرضاع المرأة زميلها في العمل منعا للخلوة المحرمة، على أن يوثق هذا الإرضاع كتابة ورسميا، وفتوى عدم تقييد تعدد الزوجات، وغيرها من الفتاوى الغريبة[1].

– عدم بيان الحكم الشرعي في القضايا المسئول عنها :كما أن ضيق زمن البرنامج، وضغط المتصلين، وسيطرة الصحفي المحاور يجعل المفتي يصدر فتاوى تفتقر إلى الصحة والدقة والتصور الواضح، وبالتالي تكون إجابته بعيدة عن بيان الحكم الشرعي الصحيح، كما يتم تعميم الحكم في مسائل يختلف حكمها باختلاف الزمان والمكان والأحوال والأشخاص والمآل[2].

– التأثير على هيبة العلماء واحترامهم بين الناس: وما تسببه من تحطيم لصورة العلماء في أعين العامة، لأن بعض الفضائيات لا تبحث عن العلماء، بل تختار الأكثر شهرة(نجوم الفضائيات) وإن كان أقل علما، حيث إنها تخلط بين العالم المفتي، وبين الواعظ المرشد، والداعية الذي يكشف للناس محاسن الإسلام، ويرد الشبهات المثارة حوله، فيستضيفون الواعظ أو الداعية بوصفه فقيها، كما أن تحول بعض هؤلاء إلى نجوم لاهثة خلف الشهرة، والسعي لكسب المال؛ أدى إلى زعزعة ثقة الناس بهم، وأزال هيبتهم من نفوس العامة.

– المبالغة في التيسير ولجوء العامة من الناس إلى تتبع الرخص: حيث أدى إفراط المفتين عبر هذه الوسائل الحديثة في التيسير والمبالغة في مسايرة الواقع حتى أخضعوا أحكام الشريعة له، فصارت تابعة لا متبوعة، مما جعل العامة يقصدون من عرف بالتساهل في الفتوى بحجة طلب التيسير، فيسألونه عما ينزل بهم من نوازل فقهية، وهم لا يبحثون عن الوصول إلى الحق في المسألة، ومعرفة حكم الله فيها، وإنما يبحثون عن ذريعة لفعل ما يريدون فعله.

– التحايل على أحكام الشريعة الإسلامية: حيث صار الغلو في التيسير في الفتوى والتساهل فيها، وتتبع الناس الرخص من أهم ما يميز فتوى الفضائيات، حتى بات يخلط بين التيسير وبين التحايل، وقد أكد العديد

---

[1]–يوسف القرضاوي، الفتوى بين الانضباط والتسيب، ط2، دار الصحوة، 1988، ص72–74. توفيق بن أحمد الغلبزوري، الفتوى المعاصرة بين الانضباط والاضطراب،–الفتوى الشاذة نموذجا–ص362–363

[2]–جلال محمد السمعي، الفتوى عبر الوسائل التقنية الحديثة، أبحاث مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، المنعقد بجامعة القصيم، تنظيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، يومي: 23–24/ 01/ 1435ه، ص542.

من الباحثين والمهتمين بالشأن الفقهي أن بعض الناس من المتصلين ببرامج الإفتاء المباشرة، تكون لهم أغراض خاصة؛ فيدسون أسئلة ذات طابع غريب في ألفاظها ومعانيها، تعقبها إجابة الضيف؛ فتتلقفها وسائل الإعلام؛ مما يثير قدرا من البلبلة والجدل بين أوساط المهتمين والمحللين، وتمتد تلك السجالات الجدلية إلى المجتمع، فتضعف قناعته بالدين، وتحدث خلخلة في معارفه الشرعية الصحيحة[1].

– عدم مراعاة أحوال كل بلد وظروف كل مجتمع[2]: حيث إن المفتى في وسائل الاتصال الحديثة–وهو في بلد ما–يرد على استفسارات المستفتين المتصلين من أقطار أخرى، كما يقوم بالإفتاء في قضايا الأقليات المسلمة في الغرب، مع جهله التام بأوضاع تلك البلدان، وعدم معرفته بأوضاع تلك الجاليات وخصوصياتها، وما يواجهها من صعوبات في حياتها اليومية في ديار الغربة.

– إضعاف الوحدة المذهبية والتشكيك في المرجعية الفقهية: وذلك من خلال خلخلة الثقة في المفتي المحلي وكذا تجاوز المذهب المتبع إلى مذاهب أخرى تخالفه أحيانا ولا توافق أعراف البلد، وذلك عندما يسمع المستفتي وتأتيه فتاوى عبر الفضائيات والإذاعات وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت وغيرها، مخالفة لما يسمعه من مفتي بلده، أو اتباع ما يسمعه من فتاوى تدعو لتجاوز المذاهب كلية، ترويجا لما يسمى باللامذهبية مما نتج عنه ظاهرة فوضى الفتاوى وشذوذها.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

–الفتوى توقيع عن رب العالمين كما قال محمد بن المنكدر وابن الصلاح وابن القيم، لذا على من يتصدر لهذا المنصب العظيم الخطير أن تتوافر فيه شروط وصفات وآداب المفتي.

– للفتوى ضوابط وآداب شرعية، لابد من التقيد بها أثناء الفتوى عبر وسائل الإعلام، حتى لا تكون هناك فوضى في الفتوى وزعزعة للأحكام الشرعيّة الصحيحة.

– للفتوى عبر وسائل الإعلام والاتصال وبالأخص القنوات الفضائية سلبيات ومفاسد كثيرة.

– للإعلام دور كبير في الترويج للفتاوى الشاذة وتفخيمها،ويرجع هذا لأغراض سياسية أو اقتصاديّة، أو حب الظهور والشهرة، أو لعدم أهلية وكفاءة المفتي.

– هناك العديد من الفتاوى الشاذة والغريبة تناقلتها وسائل الإعلام التي أحدثت ضجة كبيرة في المجتمع وسط استنكار كبير، منها ما تعلق بتحليل الفوائد البنكية، وأن الخمر حلال إن لم تسكر، وصيام رمضان فرض على الأغنياء وغيرها.

---

[1]–يوسف القرضاوي، الفتوى بين الانضباط والتسيب، ص72–74. عصام أحمد البشير، مزالق الفتوى، ص55–56. عبد الرزاق الكندي، التيسير في الفتوى، أسبابه وضوابطه، ط2، مؤسسة الرسالة، 2008، ص195.

[2]–عبد القادر مهاوات، الفتاوى الهوائية، المآخذ والحلول، مقال بمجلة البحوث والدراسات، ع15، السنة10، 2013، ص84. البريك، فتاوى الفضائيات، ص31.

– إن مجرد التخرج من جامعة إسلامية، أو الحصول على درجة علمية لا يخول للإنسان التجرأ على الإفتاء في دين الله، بل لابد من منهج صحيح، ومعرفة واسعة بالأحكام الشرعية، وإحاطة كبيرة بالواقع وأحوال المجتمع وعاداته، ومتغيرات الزمان والمكان.

التوصيات:

– تشجيع الفتوى الجماعيّة، بإنشاء مجالس للإفتاء، وإحالة القضايا العامة والمستجدة للمجامع الفقهية للخروج بفتوى موحدة.

– وضع هيئة مراقبة تتكون من علماء أكفاء لمتابعة الفتاوى التي تعرض عبر وسائل الإعلام وغربلة الصحيح من الفاسد.

– وضع قوانين زجرية لمن يتجرأ على الفتيا بغير علم وتثبت.

– نشر الوعي الديني وسط العوام حتى لا ينخدعوا بزيف تلك الفتاوى الشاذّة.

– الحرص على التكوين الجيّد للمفتين عبر وسائل الإعلام.

قائمة المراجع:

أولا: الكتب:

1–بن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، دار الفكر، 1399ه–1997م.

2–يوسف القرضاوي، الفتوى بين الانضباط والتسيب، ط2، دار الصحوة، .1988

3–عبد الرزاق الكندي، التيسير في الفتوى، أسبابه وضوابطه، ط2، مؤسسة الرسالة، 2008.

4–الشوكاني: إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ط1، دار الكتاب العربي، 1999م.

5–الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه، تح: أبو عبد الرحمان الغرازي، ط2، دار ابن الجوزي–السعودية، 1421ه.

6–ابن القيم: إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد إبراهيم، ط1، دار الكتب العلمية–بيروت، 1411ه–1991م.

7–مسلم: صحيح مسلم، تح: محمد عبد الباقي، دط، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

8–ابن حجر: فتح الباري، دار المعرفة– بيروت، 1379ه.

9–الترمذي: سنن الترمذي، تح: أحمد شاكر وآخرون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1395 هـ – 1975 م.

10–البيهقي: السنن الكبرى ، تح: محمد عطا، ط3، دار الكتب العلمية–بيروت، لبنان، 1424 هـ – 2003 م

11–الدارمي: سنن الدارمي، تح: حسين الداراني، ط1، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1412 هـ – 2000 م

ثانيا: الرسائل العلميّة:

12–لعمى مريم: الضوابط الشرعية للفتاوى الفضائية المباشرة، رسالة ماجيستر، تخصص فقه وأصوله، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2010م.

13–أسامة شادة: القواعد المقاصدية الضابطة للفتوى الفضائية–الإفتاء عبر قناة القرآن الكريم نموذجا–، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة، كلية العلوم الإسلامية، قسم الشريعة، تخصص فقه وأصول، 2016م –2017م.

14–حواء مسعود: الفتوى الشرعية عبر الفضائيات–الواقع والمأمول–، رسالة ماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، تخصص الفقه وأصوله، 2014م.

ثالثا:المقالات والندوات:

15- الفوزان عبد العزيز، مشكلات الإفتاء الفضائي وضوابطه، مجلة البحوث الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ع99، سنة 1434ه.

16-جلال محمد السمعي، الفتوى عبر الوسائل التقنية الحديثة، أبحاث مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، المنعقد بجامعة القصيم، تنظيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، يومي: 23-24/ 01/ 1435ه.

17-عبد القادر مهاوات، الفتاوى الهوائية، المآخذ والحلول، مقال بمجلة البحوث والدراسات، ع15،السنة10، .2013

18-أحمد البحيري: 170 عالما يصدرون ميثاقا موحدا للفتوى ويطالبون وسائل الإعلام بوقف فوضى الفتاوى، مكة المكرمة، 21\01\2009م.

19-عثمان محمد عثمان محمد: إعداد المفتي المعاصر: ماليزيا أنموذجا (دراسة تقييمية لشروع" الإمام الشاب")، بحوث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل.

20-الصديق بوعلام: الفتوى بين الضوابط الشرعية والتحديات المعاصرة، ندوة للمجلس العلمي الأعلى، 28-05-2010م.

21-موسى الأسود: الفتاوى المتسرعة أحدثت فوضى في الخطاب الديني، 28-يونيو-2016م.

22-جمال شعبان حسين علي: الفتاوي الشاذة وأثرها على المجتمع دراسة فقهية تطبيقية، بحوث مؤتمر: الفتوى واستشراف المستقبل.

23-حافظ جمالي مجو: الفتاوي الشاذة وأثرها السلبي على الاستقرار، بحوث مؤتمر الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم تحت عنوان: دور الفتوى في استمرار المجتمعات، 17-19أكتوبر 2017.

24-يوسف القرضاوي: سبل علاج تداعيات مشاكل الإفتاء، برنامج الشريعة والحياة.

25-هيثم مزاحم: فوضى الفتاوى وخلافات الفقهاء، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط، 17-يوليو-2014م.

رابعا: المواقع الإليكترونية:

26-علي جمعة: فوائد البنوك ليست الربا بل ربح تنتجه عمليات تجارية، قناة CBC، برنامج الله أعلم؟، WWW.YOUTUBE.COM

28-علي جمعة: تحليل بيع الخمور في ديار الكفر، برنامج والله أعلم، قناة CBC، WWW.YOUTUBE.COM

29-علي جمعة: على الزوج الاتصال بزوجته قبل القدوم إل البيت، قناةEgyptrevolntionaries، 14-08-2014م، WWW.YOUTUBE.COM

30-علي جمعة: القرآن لا يحرم الزنا، قناة الدستور نيوز، 05-02-2015م، WWW.YOUTUBE.COM

31-قناة منوعات وطرائف، 08-07-2013م، WWW.YOUTUBE.COM

32-أشهر الفتاوى الشاذّة بمصر، قناة مصر العربيّة، 28-09-2017م، WWW.YOUTUBE.COM

33-علي جمعة:" من عصى السيسي فقد عص الرسول"، 04-08-2015م، www.alwatanvoice.com.

34-علماء ازهريون يصدرون 6 فتاوي شاذّة مثيرة للجدل، 08-09-2017م، ، WWW.YOUTUBE.COM

35-سعد الدين الهلالي: الراقصة شهيدة والبيرة حلال لكن الشرب بقدر لا يسكر، قناة طالب الجنان، 08-02-2014م، WWW.YOUTUBE.COM

36-سعد الهلالي: فتوى الاحتفال بعيد الحب والشكروعيد الميلاد الخاص، برنامج وإن أفتوك، قناة ON Ent،

WWW.YOUTUBE.COM
37-الفتوى الأكثر جدلا على الاطلاق في شهر رمضان هذا العام، قناة مصر لايت، 01-06-2017م، WWW.YOUTUBE.COM
38-"مفتي استراليا": الصيام ليس فرضا على المسلمين ومكتوب على الأغنياء فقط... وعالم أزهري يرد، قناة LTC، 14-05-2017م، WWW.YOUTUBE.COM
39-"مفتي استراليا" يفتي الخمره حلال بالشرط الآتي...وعالم أزهري يفحمه، قناة LTC، 14-05-2017م، WWW.YOUTUBE.COM
40-علماء ازهريون يصدرون 6 فتاوي شاذّة مثيرة للجدل، 08بوابة أخبار اليوم، -09-2017م، ، WWW.YOUTUBE.COM